المحاضرة الحادي عشر: التهميش ووظيفته

إن من يطلع على البحث يأخذ أفكار متنوعة ، فيما يخص طريقة تقديمه ، و كيفية معالجة المادة العلمية و دراستها ، بالإضافة إلى امور أخرى لا تقل أهمية عن السابقة ، كتوثيق مصادر البحث ، في نهاية البحث ، أو في أسفل كل صفحة من صفحاته ، مما يوحي بدقة الباحث و إخلاصه في نسب الافكار إلى أصحابها.

مفهوم التهميش:

التهميش هو ما يخرج عن المتن إما شرحا أو إشارة أو تعليقا منفصلا عنه بخط، كما إن مصطلح التهميش ارتبط بمصطلحات كالتذييل، الحاشية، والهامش لا يخرج عن هذا المفهوم.

الحاشية: تدل على الفراغ الموجود في يسار الصفحة وفي أعلاها وفي الأسفل. أما التذييل هو البياض الذي يقع في أسفل الصفحة، أما الهامش هو البياض الذي في يمين الصفحة . لكن ما يمكن قوله إن هذه المصطلحات تطلق على ما يخرج عن النص إما تعليقا أو شرحا أو إحالة.[1]

يعد التهميش جزء لا يتجزأ من البحث عموما فبفضله نطلع عن المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في إعداد موضوعه، فالهامش يوجه القارئ للاطلاع على المراجع التي اعتمدها الباحث ، كما يحيله إلى بعض الأفكار والآراء التي لا يمكن تفسيرها في المتن، لذلك فالهامش وظائف عديدة بالنسبة للباحث والقارئ معا منها[2]:

1 - الإشارة إلى المرجع الذي استقى منه الطالب مادته ،سواء أكان ذلك المرجع مطبوعا أو مخطوطا أو محاضرة أو مشافهة ،ويثبت الطالب مراجعه في الحاشية اعترافا بالفضل لهؤلاء الذين انتفع بجهودهم واقتبس منهم ، وليدل على أنه اطلع واستوعب في دراسته المراجع المهمة التي تتصل برسالته و بنى على ما ورد فيها دراسته و نتائجه ، ثم ليتيح للقارئ فرصة القيام بدراسة أوسع في هدي هذه المراجع إذا أراد .

٢ - إيضاحات تورد أحيانا لتفصيل مجمل ورد في صلب الرسالة أو لتحقيق موضع أو نحو ذلك ، ولا يمكن إثبات هذه الايضاحات في صلب الرسالة لأنها غير أساسية فيها ، فلو أوردت الايضاحات ، لقطعت

---

[1] علي جواد الطاهر ،منهج البحث الادبي ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1970 ، ص 101

[2] آمنة بلعلى ، مرجع سابق ، ص 169

اتساق الرسالة وتسلسلها ، فالقاعدة حينئذ أن تبعد هذه الإيضاحات عن صلب الرسالة و [3]توضع في الملاحق إذا كانت طويلة ، فإذا كانت قصيرة و ضعت في الحاشية ، ولكن ينبغي ألا يكون الدليل عليها رقما عاديا الذي يوضع عند الإشارة للمصدر ؛ بل تميز أمثال هذه الإيضاحات بعلامة خاصة كالنجمة (*)مثلا ، أو شرح بعض الأفكار الغامضة الواردة في المتن وذلك لا يسع الماجل لذكرها في حالة تحليل فكرة أو نص فيشعر الباحث إن الاستطراد في المتن إذا ذكر ، يشوه انسجام البحث واتساقه، فإذا أورد إيضاح ثان على نفس الصفحة كانت الإشارة له نجمتين (**) وهكذا .

3- أن تحيل القارئ. إلى مكان آخر من الرسالة وضحت به نقطة ما أو أوردت به تفاصيل عنها ، وذلك لتتحاشى إعادتها إذا ورد لها ذكر مرة ثانية [4].

4-تصحيح بعض الأخطاء التي عثر عليها أثناء عملية التقميش فتكون أخطاء لغوية .

5-إعطاء نبذة قصيرة عن حياة بعض الأعلام والشخصيات الواردة في البحث لوجودها أهمية بالنسبة للموضوع.

6- التعريف ببعض البلدان أو الزهور أو النجوم أو الحيوانات.[5]

وهناك ثلاث طرق للترقيم في الهامش :

1- اهم هذه الطرق وأسهلها وأكثرها شيوعا هي وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة ، وهي تبدأ من رقم (1) ، و توضع في أسفل كل صفحة هوامشها ، وسهولة هذه الطريقة واضحة فكل صفحة مستقلة بأرقامها و مراجعها وكل ما يتصل بها، و في هذه الطريقة من التهميش يستطيع الباحث أن يحذف رقما أو يضيف آخر بدون احتياج إلى إحداث أي تغيير في هوامش الصفحات الأخرى .

٢ - إعطاء رقم مسلسل متصل لكل فصل على حدة ويبدأ أيضا من (١) ويستمر إلى نهاية الفصل ، وإحداث أي تغير بالحذف أو بالإضافة في الأرقام يستلزم تغيير ما بعده حتى نهاية الفصل ، وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها أو تجمع الهوامش لتوضع في نهاية الفصل .[6]

---

[3] أحمد شلبي ، كيف تكتب بحثا أو رسالة ، ص101

[4] المرجع نفسه ، ص 102

[5] ثريا عبد الفتاح ملحس ،منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين ، ص165

[6] أحمد شلبي ، المرجع نفسه ، ص 102

3 -إعطاء رقم مسلسل متصل للرسالة كلها و يبدأ من (1) لذلك و يستمر إلى نهاية الرسالة ، إحداث أي تغيير بالحذف و بالإضافة في الأرقام هنا أيضا يستلزم تغيير ما بعده حتى نهاية الرسالة ، وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها ، أو تجمع هوامش كلها لتوضع في نهاية الرسالة .

والرقم الذي يوضع في الصلب يوضع مرتفعا قليلا عن السطر ولا توضع نقطة بعده ، وهو يتلو اسم المؤلف إذا ذكر الاسم، و اذا لم يذكر اسم المؤلف فإن الرقم يوضع في نهاية القول المقتبس.

و يفصل بين صلب الرسالة عن الهوامش بخط افقي يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة واحدة ، وتتلوه الهوامش على بعد مسافة واحدة أيضا[7]

تقنيات التهميش:

1- إذا ورد المصدر الأول في الهامش فيكتب:

اسم المؤلف ثم نقطتان ثم عنوان الكتاب ثم فاصلة ثم بيانات النشر، ثم الصفحة

مثل: ثريا ع الفتاح ملحس: منهجية البحوث العلمية للطلاب الجامعيين، دار الكتاب اللبناني، ط3، 1982، بيروت، ص16

2- إذا نستعمل المصدر نفسه في الصفحة نفسها فيكون كتالي :

المرجع نفسه، ص كذا أو ص نفسها.

3- أما إذا استعمل في صفحة اخرى من البحث فيكون:

ثريا ع الفتاح ملحس، المرجع نفسه ، ص 16

4- إذا كان المؤلف مجهولا فيكتب اسم الكتاب مباشرة وبيانات النشر، وعباره مجهول

ملاحظة1 : تدون معلومات النشر مره واحدة في البحث ، وهي المرة الأولى التي يذكر فيها المصدر

ملاحظة 2: وجب على الباحث أن يسقط الألقاب في مرحلة التهميش وأن يدون المصادر بلغتها دون ترجمة.

---

[7] أحمد شلبي ، مرجع سابق ، ص ، 103، 104

5- إذا كان المرجع أجنبيا فيكتب في التهميش بلغته الأصلية من دون ترجمة:[8]

Michèle équienne: Dictionnaire de poétique, Libraire Générale Française,1993, Pari,Page181.

أما إذا استعمل هذا المرجع مرة أخرى فنكتب

Michèle équienne: ibid, p252.

Ibid تدل على المرجع نفسه ثم ذكر الصفحة .

6- تهميش المخطوطات والرسائل والاطروحات يكون كالتالي:

صاحب الأطروحة ثم فاصلة فعنوانها ، ثم الدرجة المراد التحصل عليها، ثم الجامعة، ثم السنة ثم الصفحة مثال:

آمنة بلعلى: الرمز الديني عن رواد الشعر العربي الحديث، (السياب ، وصلاح الصبور، خليل الحاوي، أدونيس)، رسالة ماجستير، (مخطوط) ، جامعة الجزائر، 1988/1987 ، ص 345.

ملاحظة3:

إذا طبع المخطوط في شكل كتاب فيفضل العودة إليه في شكل كتاب ، لأن الباحث قبل الطبع يكون قد قام بتصحيح المخطوط وتنقيحه.

7-كيفية تهميش المقابلات:

يكون بذكر عبارة مقابلة ثم يليها ذكر الشخص ثم فاصلة ثم نكتب وظيفته ثم فاصلة، يليها ذكر مكان وزمان المقابلة مثال:

مقابلة مع د. رشيد حرباوي، وزير التعليم العالي، وزارة التعليم العالي، الجزائر، الأحد في الساعة العاشرة، 12 ديسمبر 2005 .[9]

8- كيفية تهميش المقال من مجلة أو جريدة يكون بالتالي:

---

[8] آمنة بلعلى ، مرجع سابق ، ص 174 -----176

[9] آمنة بلعلى ، مرجع سابق ،ص180---181

يذكر اسم ولقب صاحب المقال ثم نقطتان ،فعنوان المقال بين مزدوجين ثم فاصلة فاسم الجريدة أو المجلة، ثم رقم العدد ثم مكان وتاريخ الصدور، اليوم ، الشهر، والسنة، وأخيرا رقم الصفحة.

مثال:

عمار بلحسن: "دراسة سيمائية لرواية الزلزال"، مجلة الحياة الثقافية، ع44، مطبعة دار الثقافة، تونس، مارس، أفريل ، ماي، 1980، ص25.[10]

9-كيفية التهميش عبارة نقلا عن:

عز الدين إسماعيل: الشعر العربي المعاصر، دار العودة بيروت، ط3، 1981، ص87 نقلا عن نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط6، 1981، ص62.

-إذا كان المرجع اجنبي مكرر دون فاصل ، فإنه يذكر اسم المؤلف ، ثم عبارة (Ibid.p)

-إذا تكرر المرجع الاجنبي بعد فاصل ، فنذكر اسم المؤلف ، متبوعا بعبارة (op-cit.p)

-اذا كان الاقتباس من نفس الكتاب الاجنبي و من نفس الصفحة فنكتب (Loc-cit)[11]

10- تهميش مواقع(Web):

على الباحث أثناء التهميش لمواقع الوايب عليه ان يكتب المعلومات الخاصة بالمقال المقتبس كاسم المؤلف عنوان المقال ثم اسم الموقع ، كما ان أي خطأ في كتابة الموقع أو معلومات ترتبط بالموقع قد يجعل من المستحيل الوصول إلى البحث مرة أخرى، كما أن مواقع الوايب عرضة للتغيير في كل يوم ، فيجب على الباحث أن يسجل تاريخ الدخول إلى الموقع .

مثال:

www.difaf.net/modules.php?name=News&fille=print=&sid=140

تمت زيارة الموقع يوم 2008/01/23م[12]

بعض الرموزو المختصرات التي نستعين بها في البحث:

---

[10] آمنة بلعلى ، مرجع سابق ، ص 177

[11] الربعي بن سلامة ، مرجع سابق ، ص113

[12] المرجع نفسه ،ص 115

سنقدم في الجدول التالي بعض المختصرات التي يستعين بها الباحث في طريقة تهميشه و توثيقه لمراجع البحث و مصادره:[13]

الرمز(المختصر)	ترجمته باللغة الاجنبية
جزء:	volume
الصفحة	p
لا بلد: ل ن	place n.pe
لا تاريخ :لات	no date
لا مطبعة :لا ط	no press nopr
لا ناشر :لان	no publisher
مخطوط: مخ	manuscript -s ms
تحرير :تح	édited ed
جمع :جم	campiles.comp
مجلد :مج	volume
مرجع نفسه : م ن	ibid
مرجع سبق ذكره	op-cit.p

[13] ينظر آمنة بلعلى ، مرجع سابق 185 ، 186، ثريا ملحس ، 119 ، 120